اَلْمَلَامِحُ اَلْمَنْهَجِيَّةُ اَلْعَامَّةُ في شَرْحي الزَّامل وَالتَّميمي على ألفيّة ابن مالك

–دراسة موازنة–

The general methodological features in the explanations of Al-Zamil and Al-Tamimi on Ibn Malik's Alfiya - A Comparative Study–

أرشد فلاح يوسف
مدرس مساعد
المديرية العامة لتربية نينوى
د. صالح علي الشيخ
أستاذ مساعد
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية

Arshad Falah Yousif
Assistant teacher
General Directorate of Nineveh Education
Dr.Salih Ali Al-Sheich
Assistant Professor
University of Mosul- College of Education for Humanities - Department of Arabic language

arshad.22ehp169@student.uomosul.edu.iq
Salih-alsheikh@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الملامح، المنهجية، الزامل، التميمي، ألفية ابن مالك
Keywords: features, methodology, Al-Zamil, Al-Tamimi, Alfiyya Ibn Malik

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد (ﷺ) وبعد:

فقد عني علماء اللغة العربية قديماً، وحديثاً بشرح ألفية ابن مالك لما لها من أثر بالغ في نفوس المعلمين، والمتعلمين، فتوجهوا إليها بشروحات تناسب عصرهم، وزمانهم، من حيث اتباعهم لمناهج تعليمية مختلفة في عرضها، وشرحها. فاتخذنا مما سبق نبراساً لدراسة شرحين من شروح المحدثين والموازنة بينهما، ونتعرف من خلالهما على الملامح المنهجية المتبعة فيهما لتوصيل المادة العلمية، ووقع الاختيار بعد ذلك على مجموعتين من الشروح السائدة عند المحدثين، الأولى: الشروح المستخرجة من الأشرطة الصوتية، ويمثلها شرح الشيخ علي بن محمد الزامل، والثانية: الشروح المطبوعة ويمثلها شرح الأستاذ الدكتور صبيح بن حمود التميمي على ألفية بن مالك؛ ولما يمتاز به شرحا الزامل، والتميمي، من سمات منهجية لم نجدها مجتمعةً عند غيرهما، وبالتالي معرفة السمات المنهجية عند شروح المحدثين بصورة

عامة جعلناهما مدار بحثنا الموسوم "الملامح المنهجية العامة في شرحي الزامل والتميمي على ألفية ابن مالك –دراسة موازنة– " وخلصت الدراسة إلى وجود تباين منهجي بين الشارحين بما ينسجم وعرض الألفية في عصرنا الحالي من خلال نموذجين سائدين في شرح الألفية.

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our noble Messenger Muhammad, and thereafter: Arabic language scholars, both ancient and modern, have devoted efforts to explain Ibn Malik's Alfiya due to its significant impact on the hearts of teachers and learners. They approached it with explanations suitable for their era and time, following various educational methodologies in their presentation and explanation. From this, we took a beacon for studying two explanations from the modern commentators and comparing them, through which we recognize the methodological features followed in them to convey the scientific material. After that, the choice fell on two groups of prevalent explanations among modern commentators. The first: explanations extracted from audio tapes, represented by the explanation of Sheikh Ali bin Muhammad Al-Zamil (died: 1418 AH), and the second: printed explanations represented by the explanation of Professor Dr. Subaih bin Hamoud Al-Tamimi on Ibn Malik's Alfiya; and because of the methodological characteristics that distinguish the explanations of Al-Zamil and Al-Tamimi, which we did not find combined in others, thus knowing the general methodological features in the explanations of modern commentators made them the focus of our research titled "General Methodological Features in the Explanations of Al-Zamil and Al-Tamimi - A Comparative Study-". The study concluded that there is a systematic discrepancy between commentators that is consistent with presenting the millennium in our current era through two prevailing models in explaining the millennium.

المقدمة

لألفية ابن مالك قيمة كبيرة، واثرٍ بالغٍ في نفوس المعلمين، والمتعلمين؛ مما دفعهم إلى وضع شروح منوعة لها توافق عصرهم، وزمانهم من حيث مراعاة نوعية الطلبة، ومدى قبولهم للمادة العلمية، وكون الألفية في أصلها من المنظومات التعليمية التي وضعت؛ لتيسير تعلم النحو العربي، فقد توجهوا إليها بشروحات؛ لتحقيق هذه الغاية على أرض الواقع بأسلوب نثري يختلف من شارح إلى آخر فتوجهنا نحو شروح المحدثين ؛ لمعرفة الملامح المنهجية في شروحهم فبدأ البحث في اختيار شارحين محدثين يحققان غاية الموازنة، والدراسة، وتبين أن هناك نوعين من الشروح عند المحدثين، وهما: شروح مؤلّفة بالأصل، وشروح مُسجلة على أشرطة تمت تفريغها فيما بعد، أما الأول فقد كان يتسم بالكثرة، والاستمرار فوقع الخيار بعد جردها على شرح الأستاذ الدكتور صبيح التميمي، أما النوع الثاني من الشروح، أي: المسجلة، والمفرغة من قبل طلبة العلم فكان اختيارنا لشرح الشيخ علي بن محمد الزامل، وبسبب ما يتسم به الشرحان من سمات منهجية مجتمعة وقع اختيارنا لهما، وسمينا البحث " الملامح المنهجية العامة في شرحي الزامل والتميمي على ألفية ابن مالك – دراسة موازنة–" . وتناولنا في بحثنا ترجمة للشارحين الزامل والتميمي، ثم بياناً للملامح المنهجية العامة من خلال الاختلاف والاشتراك، فوجدنا عنايةً لهما في تقسيم الأبواب العامة إلى عناوين فرعية، وذكراً لأبيات الالفية، وتكرارها، واتباعهما المنهج التعليمي من خلال: سهولة العبارة، ووضوح الفكرة، والتفصيل في الشرح، والإيضاح، وغزارة الشواهد والأمثلة، والعناية بإعرابهما، واستحضارهما أبياتاً من نظم تعليمية أُخرى، و تصويبهما الخطأ بالصواب من خلال الجملة، وجمعهما المسائل المتفرّقة في الألفية، واتباعهما أسلوب الأسئلة، والأجوبة، وإغنائهما الشرح بالفوائد، واختصارهما الشرح بالخلاصة.

أولاً- ترجمة الزامل، والتميمي:

أ- الزامل:

- **اسمه:** هو الشيخ علي بن محمد بن زامل بن عبدالله بن آل سُليم -رحمه الله تعالى-[١] .

- **مولده:** وِلد في بلده وبلد اسرته في مدينة عنيزة التابعة لمنطقة القصيم في السعودية، وذلك في شوال عام (١٣٤٦هـ=١٩٢٨م)[٢].

- **تَعَلُّمُه:** بدأ دراسته الأولى بعد سن السابعة، وإلى قرب بلوغه في الكتاتيب التي يقتصر تعليمها على القرآن الكريم تعليماً، وحفظاً، وقراءةً سالمة من اللحن، وتكسير الحروف[٣] .

وكان من أبرز زملائه بسبب تقارب سنهم العمري، وتحصيلهم العلمي الشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت:١٤٢١هـ=٢٠٠١م)[٤].

ولما أُفتتح المعهد العلمي عام (١٣٧٢هـ=١٩٥٢م) في الرياض التحق فيه، وأكمل دراسته التي كانت في ذلك الوقت أربع سنوات، وكان شيوخه فيه من علماء كبار أبرزهما الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي[٥].

- **تَعْلِيمُه:** بعد أن رأت إدارة المعاهد، والكليات في المملكة العربية السعودية نبوغه، وتفوقه؛ عينته مدرساً في معهد عنيزة العلمي عام (١٣٧٥هـ=١٩٥٥). درَّس فيه علوم الشريعة، وعلوم العربية، من التفسير، والتوحيد، والفقه، والنحو، والصرف[٦].و بعد أن أخذ شهادته الجامعية من كلية الشريعة عن طريق الانتساب عام (١٣٨٧هـ=١٩٦٧م)[٧] ، التحق بركب التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود بناءً على طلبهم كذلك منه؛ لبروزه، وتمكنه

---

(١) ينظر: سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسّام- علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٥٢/٥، الأستاذ الدكتور فريد بن عبد العزيز الزامل السُّليم- الدرس النحوي واللغوي في القصيم (١٣٢٢-١٤٤٢هـ): ٣٢، محمد بن ناصر العُبودي- معجم أُسر عنيزة:٤٧٣/٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٤/٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه:٢٥٥/٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٦/٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٣/٥.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٣/٥.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٣/٥.

العلمي الكبير، فدرّس فيها (ست سنوات) إلى تقاعده، ثم مُدد له بعدها (خمس سنوات) أخرى، واستمر في التدريس مدة (تسعة وعشرين) عاماً [١].

وكان خلال مدة تدريسه المعلم المفيد، والمدرس الناجح، والعالم الكبير، والمرجع الأول في الجامعة للمدرسين، والطلاب معاً؛ ولتفوقه من علوم اللغة العربية[٢] قيل عنه: "أنه أنحى أهل نجد في زمنه"[٣]، ولتركيزه على المعنى المراد فهمه، وتجاوزه عن شطحات التفسير بالأقوال الواهية، وسوقه المعنى بالعبارة الواضحة، والسهلة كان تلاميذه يحبون سماع درس التفسير منه ارتجالاً، ويفضلونه على أهم التفاسير[٤].

- **مؤلَّفاته:** للشيخ مؤلفات، ومنها:

١- شرح على ألفية ابن مالك في النحو، ويقع في خمسمائة بيت في ثلاثة وأربعين شريطاً، وقد قيل: في أربعين شريطاً[٥]، وقد تم استخراجه بمعية من بنات الشيخ ، وتلميذه وابن عمه الشيخ الدكتور فريد بن عبدالعزيز الزامل، وتم طباعته بعنوان (شرح ألفية ابن مالك حتى نهاية باب إعمال المصدر)[٦]، وهو الكتاب الذي سنتناوله في هذا البحث –إن شاء الله.

٢- لديه دروس قيّمة في علم التفسير؛ لتمكنه من اللغة العربية، لا زالت مسجّلة عند تلاميذه إلى حد الآن[٧] .

٣- نيته في إعراب القرآن الكريم كاملاً، فقد كان يملي لتلميذه الشيخ مساعد بن عبدالله السلمان، وأعرب منه الفاتحة، وحزباً من سورة البقرة، ثم اطّلع على كتاب إعراب القرآن المسمى(الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه) للأستاذ محمود الصافي، فعدل عن فكرة الكتاب؛ اكتفاءً به[٨]، وطبعه تلميذه فيما بعد وبعنوان (إعراب سورة الفاتحة، وحزب من سورة البقرة).

---

(١) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٦٣/٥.

(٢) علماء المصدر نفسه: ٢٦٤/٥.

(٣) لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الوهاب- مشاهير علماء نجد وغيرهم:٢٥٧، والدكتور سيف بن منصر بن علي الحارثي–استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم (عرض ودراسة): ٣٣.

(٤) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٦٤/٥.

(٥) ينظر: الدليل إلى المتون العلمية:٥٣١

(٦) ينظر: مقدمة الجزء الأول من كتابه شرح ألفية ابن مالك.

(٧) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٦٨/٥.

(٨) ينظر: المصدر نفسه:٢٦٨/٥.

- **وفاته:** أُصيب في نهاية عام (١٤١٧هـ= ١٩٩٦م) بإعياء، وخمول، وتعب مفاجئ، ومازال في انحطاط في صحته، وبدنه حتى يوم الخميس من عام (١٤١٨هـ=١٩٩٧م)، فلم يستطع الذهاب إلى المسجد؛ لصلاة الفجر، وفي ظهر اليوم نفسه نُقل الى مستشفى الملك سعود في عنيزة [١]؛ لفقدانه الوعي حتى تُوفي في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين من شهر جمادى الأولى عام (١٤١٨هـ=١٩٩٧م)[٢].

ب- التميمي (حياته وأثاره)[٣]:

- **اسمه:** هو الأستاذ الدكتور صبيح بن حمود بن شاتي التميميّ.
- **مولده:**

ولد في محافظة ميسان العراقية عام (١٣٦٢هـ=١٩٤٣م)

- **تَعَلُّمُه:** بدأ دراسته النظامية في المدارس الابتدائية، ثم الثانوية في مركز محافظة ميسان، وبعد ذلك التحق إلى كلية أصول الدين في بغداد؛ لإكمال دراسته الأولية – البكالوريوس- متخصصاً في علوم القرآن الكريم، واللغة العربية. ثم سافر بعد ذلك إلى مصر؛ لإتمام دراسته العليا – الماجستير- في كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، فحصل على شهادة الماجستير عام (١٣٩٦هـ=١٩٧٦)، وكان عنوان رسالته (القياس والسماع في مصادر الأفعال الثلاثية) وبعد ذلك التحق في الوظيفة العامة إذ عُيّنَ في العام نفسه في جامعة السليمانية، وتحديداً في كلية الآداب، واستمر بالتدريس الجامعي إلى عام(١٤٠٠هـ=١٩٨٠م)، ثم سافر إلى مصر مرة أخرى؛ للحصول على شهادة الدكتوراه في علم اللغة فعاد إلى كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، ونال الشهادة العالمية منها عام (١٤٠٣هـ=١٩٨٣م)، وبمرتبة الشرف الأولى، وكان عنوان اطروحته (التفكير اللغوي عند العرب في العراق في القرنين الثالث، والرابع الهجريين).
- **تَعْلِيمُه:** عمل أستاذاً جامعياً من عام (١٣٩٦هـ=١٩٧٦)، ولغاية (١٤٣٦هـ=٢٠١٤م) وفي العديد من الجامعات العراقية، والعربية، وهي:

أولاً- العراق من عام (١٣٩٦هـ=١٩٧٦)، وإلى(١٤٠٢هـ=١٩٨١م) في جامعتي بغداد، والسليمانية.

---

(١) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٥/٢٧١-٢٧٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٥/٢٧٣، والدرس النحوي واللغوي في القصيم(١٣٢٢-١٤٤٢هـ): ٣٢، ومعجم أُسر عنيزة: ٧/٤٧٦.

(٣) حصلت على سيرته من خلال التواصل المباشر معه.

ثانياً- السعودية من عام (١٤٠٤هـ=١٩٨٣م)، وإلى (١٤٠٥هـ=١٩٨٤م) في جامعة ابن سعود.

ثالثاً- الجزائر من عام (١٤٠٥هـ=١٩٨٤م)، وإلى (١٤١٣هـ=١٩٩٢م) في جامعة الأمير عبد القادر بالقسطنطينية.

رابعاً- ليبيا من عام (١٤١٣هـ=١٩٩٢م)، وإلى (١٤١٨هـ=١٩٩٧م) في جامعة الفاتح بطرابلس.

خامساً- اليمن من (١٤١٨هـ=١٩٩٧م)، وإلى (١٤٢١هـ=٢٠٠٠م) في جامعة صنعاء.

سادساً- دولة الإمارات العربية المتحدة من عام (١٤٢١هـ=٢٠٠٠م)، وإلى (١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م) في جامعة الإمارات بأبي ظبي.

سابعاً- العراق بعد (١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م) في جامعات: بغداد، وميسان، وجامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) .

- **مؤلَّفاته:** نشر الدكتور صبيح التميمي عشرين كتاباً تأليفاً، وتحقيقاً في كل من (العراق، والسعودية، والجزائر، والنيجر، والمغرب، واليمن، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والعراق ثانية). ومنها:

١- النحو الميسر في قواعد اللغة العربية في ثلاثة أجزاء.

٢- شرح التميمي على ألفية ابن مالك وهو الكتاب الذي جُعل مقرراً لمادة النحو العربي في الدراسات الجامعية، والمسجدية في الدول الإسلامية كافة، طبع منه ثلاثة أجزاء لحد الآن. وهو الكتاب الذي سنتناوله في دراستنا-إن شاء الله تعالى-.

٣- ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي.

٤- الفرق للأصمعي.

٥- الانتصار لثعلب من الزجاج، والرد عليه في الفصيح للجواليقي.

ثانياً- الملامح المنهجية العامة بين الشارحين:

١- تقسيم الأبواب العامة إلى عناوين فرعية:

لم يكتفِ الشارحان بذكر أبيات الأبواب العامة المعروفة للألفية فحسب، بل ذكرا إضافة إليها العناوين الفرعية، أو الجزئية مع تقسيم الأبيات عليهما، كنمط عام في منهجهما؛ لتوضيح وتبسيط عرض، وشرح مضمون أبيات الالفية فنجد الزامل في باب (الكلام، وما يتألف منه) وهو باب عام يضم سبعة أبيات قد تناول تحته بيتان منه، وهما قول ابن مالك:

كَــلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كـاستَقِمْ وَاسْــمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

واحِـــدُهُ كَلِمَةٌ والقَـوْلُ عَمْ وَكِـــلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَـــدْ يُؤَمْ[١]

أما بقية الأبيات فقد قسمها على عناوين فرعية وهي (علامات الأسماء) ذكر فيها بيت الألفية:

بالجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ [٢]

و(علامات الفعل، والحرف) ذاكراً أربعة أبيات من الالفية، وهي:

بتَـا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَـــا افْعَلِي وَنُونِ أَقْبِـــلَنَّ فِعْـلٌ يَنْجـــلِي

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَـارِعٌ يَلِـــي لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ بِـالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

وَالأَمْـرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ[٣]

أما التميمي فقد كان كالزامل فيما ذكره من الأبيات تحت (باب الكلام، وما يتألف منه)[٤]، و(علامات الاسم)[٥]، غير أنّه قسّم بقية الأبيات إلى عناوين جزئية صغيرة، وأكثر دقة، وهي:

(علامات الفعل) ضمَّ تحتها قول ابن مالك:

بتَـا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَـــا افْعَلِي وَنُونِ أَقْبِـــلَنَّ فِعْـلٌ يَنْجـــلِي[٦]

و(علامات الحرف) في بيت الألفية:

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ .....[٧]

و(الأفعال، وعلاماتها) مع تقسيمها إلى عناوين جزئية صغيرة، وهي:

(المضارع، وعلاماته) وضع فيه بيت الالفية:

..... **فِعْلٌ مُضَـارِعٌ يَلِـــي لَمْ كَيَشَمْ**[٨]

و(الماضي، وعلامته)، وفيه بيت الألفية:

وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ ... .[٩]

---

(١) الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك: ١٠٣، وينظر: شرح الزامل: ٣/١.

(٢) المصدر نفسه: ١٠٣، وينظر: المصدر نفسه: ١٥/١.

(٣) ألفية ابن مالك: ١٠٤-١٠٥، وينظر: شرح الزامل:٢٧/١.

(٤) ينظر: شرح التميمي: ٨/١.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٠/١.

(٦) ألفية ابن مالك: ١٠٤، وينظر: شرح التميمي: ١٩/١.

(٧) المصدر نفسه: ١٠٤، وينظر: المصدر نفسه: ٢٣/١.

(٨) المصدر نفسه: ١٠٤، وينظر: المصدر نفسه: ٢٦/١.

(٩) المصدر نفسه: ١٠٥، وينظر: المصدر نفسه: ٢٨/١.

و(الأمر، وعلامته)، وفيه بيت الالفية:

..... وَسِمْ بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ[١]

أما البيت الأخير فقد فضَّل أن يخرجه من إطار العناوين الفرعية، إلى شرح يميز من خلاله بين الأمر، واسم فعل الأمر، والبيت هو قول ابن مالك:

وَالأَمْـرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ[٢]

وقد ساق الشارحان أبيات الألفية على العناوين الفرعية، أو الصغيرة (الجزئية) على حسب ما تضمنها من المسائل، والأحكام النحوية بشكل عام، إلى: فرادى، أو مثنى، أو ثلاث، وأكثر.

٢- ذكر أبيات الالفية، وتكرارها:

التزم الشارحان بتصدير أبواب شرحيهما كافة بأبيات الألفية كمنهج مشترك بينهما مع فصلهما بين المتن، والشرح.

إذ يلاحظ على شرح الزامل بإيراده متن الالفية أولاً، ثم الانتقال إلى تفاصيل ما يتعلق بالشرح، والعرض ثانياً سواء في بداية جميع الأبواب العامة، أو العناوين الفرعية، مثل: شرحه لباب (النكرة، والمعرفة) الذي بدأه بذكر قول ابن مالك:

نَكِـــرَةٌ قَابِـــلُ أَلْ مُـــوَثِّرَا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

وَغَـــيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالغُلامِ وَالَّذِي[٣]

ويبتدئ بأبيات الالفية أيضاً بعد تقسيمها على العناوين الفرعية كحديثه عن النوع الأول من المعارف (الضمائر) التي بدأ شرحها ببيت الالفية:

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضّمِيرِ[٤]

(١) الفية ابن مالك: ١٠٥، وينظر: شرح التميمي: ١/ ٢٩.

(٢) المصدر نفسه: ١٠٥، وينظر: المصدر نفسه: ١/٣٠.

(٣) المصدر نفسه:١١٤، وينظر: شرح الزامل: ١/١٣٧.

(٤) المصدر نفسه: ١١٤، وينظر: المصدر نفسه: ١/١٤٠.

ثم ينتقل إلى بقية الأبيات وعلى نفس المنهج، والمنوال فلا يترك باباً من أبواب شرحه، أو عنواناً من العناوين إلا وقد بدأه بذكر متن الألفية[١].

أما التميمي فقد ذكر كالزامل أبيات الالفية في بداية كلِّ شرحه، ومن أول كتابه إلى آخره كمنهج عام لا يتجاوزه، ولا يحيد عنه[٢].

فلم يتوقف الأمر على ذكر متن الألفية، أو أبياتها في أول الشرح، بل توجه الشارحان معاً نحو تكرار الأبيات بما يقتضيه الشرح، فأخذا بتكرارها، وإعادتها.

والمتأمل على شرح الزامل يجده يكرر أبيات الألفية بعد تقسيمها دون التزامٍ بمنهج دقيق كالتميمي، فهو قد يكرر البيت لمرتين، أو ثلاث مرات، أو قد لا يكرره أصلاً، ونجد موقفه من التكرار واضحاً في شرحه لـ(الضمير المنفصل) فقد ذكر كل ما يدخل فيه في بداية شرحه وهو قول الناظم:

وَذُو ارْتِفَاعٍ وانْفِصَـــالٍ أنَا هُوْ	**وَأَنْتَ وَالــفُــرُوعُ لا تَشْتَبِـــهُ**
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا	**إيّــايَ والتَّفْرِيعُ لَـيْسَ مُشْكِلاَ**
وَفِي اخْتِيَارٍ لا يَجِيءُ المنْفَصِلْ	**إذَا تَــأَتَّى أنْ يَجِيء المُتَّصِلْ**
وَصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا	**أشْبَهَهُ في كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى**
كــــذَاكَ خِلْتَنِيـــهِ واتِّصَـــــالا	**أخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ[٣]**

فقد اكتفى بذكر البيت الأول، والأخير في بداية الشرح دون تكرارهما، أما البيت الثاني، والرابع فقد كررهما لمرتين في أثناء الشرح وبشكل مستقل، أما البيت الثالث فكرره لثلاث مرات متتابعة أول الشرح، ووسطه، وآخره[٤]. فلم يكن هنالك منهجية ثابتة في تكرار البيت إلا ما يحكمه الشرح، ويطلبه الموقف[٥].

---

(١) ينظر على سبيل المثال: شرح الزامل :٣/١، ١٥، ٢٧، ٣٥، ٤٤، ٥٨، ٦٤، ٧٦، ٨٥، ١٠٣، ١١٥، ١٢١، ١٢٦، ١٣٣، ١٦٤. ٥٢١/٢، ٥٦٥، ٥٧٦، ٥٩٧، ٦٢٥، ٦٤٠، ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٣.

(٢) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ٨/١، ١٩، ٢٨، ٣٣، ٤٩، ٦١، ٧٠، ٩٨، ١٩٢، ٢٥٨. ١٧/٢، ٧٢، ٩٤، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٥٤. ٥/٣، ٢٠، ٥٤، ٩٢، ١٠٦، ١٣٢، ١٦٢، ١٧٣، ٢١٠، ٢٣٥.

(٣) ألفية ابن مالك: ١١٥-١١٦، وينظر: شرح الزامل:١/ ١٥٢.

(٤) ينظر: شرح الزامل: ١٥٢/١-١٦٣.

(٥) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه: ١٦٤/١-١٦٦، ١٦٧-١٧٣، ١٧٤-١٩٣، ١٩٤-٢٠٢، ٢٠٣-٢٥٧، ٢٥٨-٢٧٠، ٢٧١-٣٤٩، ٣٥٠-٣٩٤، ٣٩٥-٤١٦، ٤١٧-

في حين أن التميمي له منهج واضح في تكرار أبيات الالفية، فهو يقوم بذكر أبيات الباب المراد شرحها كاملة في أول الأمر، ثم يعيدها مرة ثانية، بعد تقسيمها على العناوين الفرعية، وقد يكررها لمرة ثالثة، أو أكثر أثناء الشرح بحسب ما يشتمل عليه البيت من مسائل[١].

من ذلك في شرحه لـ (الضمير) وهو عنوان فرعي من باب (النكرة والمعرفة) فقد ذكر فيه أبيات الضمائر جميعها، والبالغة ثمانية عشر بيتاً ومن قول ابن مالك:

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمَ بِالضَّمِيرِ

إلى قوله:

وَفِي لَدُنِّي لَدُنْ قَدْ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي[٢]

ثم قام بإعادة الأبيات مرة ثانية، عبر تقسيمها على عناوين فرعية، مع تكرار ثالث لعدد من الأبيات أثناء الشرح[٣].

ومما يلاحظ في شرحه أنه قد يذكر عدداً من الأبيات في أول الشرح، ولا يكررها؛ لعدم الحاجة إلى ذلك كما في (مقدمة، أو خطبة الألفية)[٤]، و باب (الكلام، وما يتألف منه)[٥]، وفي أجزاء من باب (المعرب، والمبني)[٦] وبداية أول بيتين من باب (النكرة، والمعرفة) وهما :

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلامِ وَالَّذِي[٧]

---

٤٣٠. ٢/٥٢١-٥٦٤، ٥٦٥-٥٧٥، ٥٧٦-٦٢٤، ٦٢٥-٦٥٣، ٦٥٤-٦٧٨، ٦٧٩-٧٠٢، ٧٠٣-٧١٨، ٧١٩-٧٤٣، ٧٤٤-٧٥١، ٧٥٢-٧٧٠.

(١) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ١/ ٢١٠-٢٣٢، ٢٣٥-٢٥٨،٢٥٥-٢٩٣. ٢/٥-٦٥، ٧٢-١٠٤، ١٠٧- ١١٧، ١١٩-١٣١، ١٣٣-١٧٨. ٣/٥-٣٠، ٣٣-٥١، ٥٤-٧٩،٨٣-٩٢،٩٠-١١٢.

(٢) ألفية ابن مالك: ١١٤-١١٨، وينظر: شرح التميمي: ١/١٦٤-١٦٥.

(٣) ينظر: شرح التميمي: ١/ ١٦٥-١٩٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١/٧.

(٥) ينظر: المصدر نفسه:١/٨-٣٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه:١/٣٣-١٥٩.

(٧) الفية ابن مالك:١١٤، وينظر: شرح التميمي:١/ ١٦٠.

كما يلاحظ على الشارحين معاً تكرارهما اختصار الأبيات حسب المسائل في أثناء الشرح بالاجتزاء بشطر بيتٍ، أو جملة، أو كلمة من ذلك عند الزامل في قول الناظم:

..... **فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ**(١)

ويلاحظ على التميمي أنه أكثر منه مقارنة مع الزامل إذ وردت هذه الظاهرة عند الزامل في خمسة وتسعين بيتاً(٢)، في حين وردت عند التميمي في ثلاثمائة وأربعة وخمسين بيتاً(٣)من ذلك في بيت الألفية:

اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقًا ..... (٤)

ويستفاد من ذلك، تركيز المتعلم على ما تم شرحه من البيت، وما بقي منه، مما يساعده في متابعة الشرح، وبطريقة متسلسلة، ومرتبة.

٣- **اتباعهما المنهج التعليمي:**

أولاً- سهولة العبارة، ووضوح الفكرة:

ومن الأمور التي اتفق عليها الشارحان، النزول إلى مستوى المتعلم، وتيسير عرض المعلومة عليه، من خلال استخدام العبارات السهلة، والميسرة، مع توضيح الفكرة وبيانها، فيلاحظ عليهما مراعاة هذا الجانب طوال شرحيهما من خلال اتباعهما طريقتين في ذلك، وهما:

أ- **استعمال الالفاظ السهلة في توصيل المعلومة:**

وهذا واضح في أسلوب الشارحين معاً، وغايتهما في ذلك تيسير عرض المعلومة، والامثلة كثيرة في هذا الجانب، لدرجة أنّ أيَّ نصٍ في شرحيهما يناسب أن يكون مثالاً يبرز وضوح الالفاظ، والعبارات المستعملة من قبليهما.

---

(١) الفية ابن مالك: ١٠٤، وينظر: شرح الزامل:١/٣١.

(٢) ينظر على سبيل المثال: شرح الزامل: ١/٤، ١٣، ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٦٠، ٨١، ٨٢، ١٠٠. ٢/٥٣٧، ٥٤٥،٥٣٩، ٥٤٦، ٥٨٧، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦١٠، ٧٠٣، ٧٤٩، ٧٩٠، ٧٩٧، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٨.

(٣) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ١/٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٦١، ٦٢، ٨٩، ٩١، ١٠١، ١٥٣، ١٧١، ١٨٥، ١٩١، ٢١٢، ٢١٥. ٢/١١، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧. ٣/١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٦.

(٤) ألفية ابن مالك: ١١٩، وينظر: شرح التميمي: ١/٢١٢.

فنلاحظ على الزامل اعتماده هذا النهج طول شرحه[١]، ومن الأمثلة على ذلك عند الزامل في شرحه لمفهوم **(المفرد)** في لا النافية للجنس قال :" والمفرد في هذا الباب –كما يتضح من العرض السابق– هو ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، وهذا شبيهٌ بباب النداء؛ لأنَّ المفرد في البابين ما ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف"[٢].

أما التميمي فقد كان شرحه كله قائماً على العبارة الميسرة القريبة المأخذ[٣] ، ومن ذلك في شرحه في حذف المبتدأ لقرينة حالية قال: " كقول الرجل المستهلّ: الهلال، أي: هذا الهلال. فَفُهِمَ المعنى بدون ذكر المبتدأ، لذا جاز حذفه، ومثّل ابن مالك لحذف المبتدأ بقوله: دَنِفٌ، في جواب كيف زيدٌ؟، والتقدير: زيدٌ دَنِفٌ، فَحُذِف المبتدأ؛ لأنه معروف"[٤].

ب- إعادة المعلومة من خلال قوليهما: (وبعبارة أخرى):

وقد يلاحظ على الشارحين مع اتباعهما الالفاظ، والعبارات السهلة، والواضحة تعمدهما إعادة العبارة وبأسلوب أخر، ولنفس المسألة؛ لغرض الزيادة في التوضيح.

وقد ورد قوله : (وبعبارة أخرى) في ثماني مرات عند الزامل[٥]، من ذلك في شرحه لبيت الناظم:

وَخُـــفِّفَتْ إنَّ فَقَــلَّ الْـــعَمَلُ وَتَــلْزَمُ الَّــلامُ إذَا مَـــا تُهْمَلُ[٦]

قال الزامل: إنّ " اللام إذا أهملت (إنّ) يجب أن يؤتى بها فرقاً بين (إنْ) النافية، وبين (إن) المخففة، **وبعبارة أخرى** نقول: إذا خففت (إنّ) وأهملت، يجب أن يؤتى باللام فارقة بين (إنْ) النافية، و(إنْ) المخففة؛ لأنك إذا قلت: (إنْ زيداً قائم)، ولم تعمل (إن) المخففة، فهذه تحتمل أنْ تكون (إنْ) المخففة من الثقيلة، وأن الكلام على الاثبات، ومعنى (إنْ زيدٌ قائم)، أي: (إنَّ زيدٌ قائمٌ) ، ويحتمل أن تكون (إنْ) النافية، فيكون معنى (إنْ زيدٌ قائم)، (ما زيد

---

(١) ينظر على سبيل المثال: شرح الزامل: ١/ ٦، ٦٨، ١٠٧، ١٥٧، ١٧٠، ١٨٩، ٢٣٧، ٢٥٥، ٢٦١، ٣٠٤، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٦٢، ٤٠٦، ٤٧١، ٥٢٢/٢، ٥٩١، ٦٠٧، ٦٤١، ٦٥٧، ٧١٣، ٧٨٧، ٨١٦، ٨٢٣، ٨٤٧، ٨٥٥، ٨٨٠، ٨٩٩، ٩٣٣، ٩٦٥.

(٢) المصدر نفسه: ٥٠٢/١.

(٣) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ٨/١، ٢١، ٤٠، ١٢٦، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٧، ١٩٣، ٢٣١، ٣٠٠،٢، ١٣/٢، ٣٥، ٨٠، ١٢٠، ١٥٥، ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨٨، ٣٢٢، ٧/٣، ٥١، ٦٦، ٨٤، ١٢٠، ١٤٢، ١٥٨، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٧٤.

(٤) المصدر نفسه: ٥١/٢.

(٥) ينظر: شرح الزامل: ٢٠،٦١/١، ٣٠٢، ٣٦١، ٤٧١، ٤٩٩، ٨٨٤/٢، ٩٦٧.

(٦) ألفية ابن مالك: ١٥٧، شرح الزامل: ٤٧٨/١.

قائمٌ)، وفرق بين النفي و الإثبات، فإذا أهملت (إنْ) عن العمل، وجب اقتران خبرها باللام– لام الابتداء– وتسمى: لام الفارقة"[١].

أما التميمي فقد جاء استعماله لقوله: (وبعبارة أخرى) في اثني عَشرَ موضعاً[٢]، ومن الأمثلة على ذلك في شرحه لبناء (أيّ) على الضم في قول ابن مالك:

أيٌّ كمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِها ضَمِيرٌ انْحَذَفْ[٣]

قال التميمي: " بمعنى: أنها معربة في الحالات الثلاث، ومبنية في حالة اضافتها لفظاً وصدر صلتها ضمير محذوف، **وبعبارة أخرى**: أنها تعرب مالم يجتمع فيها أمران: الإضافة، وحذف الصدر، فإن فُقدا أو فُقِد أحدهما أعْربت"[٤].

ثانياً– التفصيل في الشرح، والإيضاح:

ومن منهج الشارحين تفصيلهما في شرح متن الألفية، فيلاحظ على الزامل عناية كبيرة بالتفصيل؛ لغرض تبسيط المادة المعروضة، وإحاطة المتعلم بها، فبعد أن يذكر أبيات الألفية، يقدم لها ما يسميّه بالمعلومات الأولية – المقدمة التمهيدية– التي تتعلق بمتن الالفية مباشرة، يتوجه بعدها إلى التفصيل حسب منهجه، وقد صرح به بعد أن مهَّد لباب (الكلام، وما يتألف منه) بقوله: "هذه هي المعلومات الأولية التي أردنا أن نتخذ منها مدخلاً للشرح التفصيلي ..."[٥]، فيقوم بتفصيل ما تم ذكره في التمهيد بصورة مجملة من المباحث، والمسائل، وهذا المنهج لا يختلف في الأبواب العامة، أو العناوين الفرعية المحدودة –مقارنة مع التميمي– التي ذكرها الزامل .

ومن الأمثلة على ذلك: ما جاء في شرحه لباب (المعرّف بأداة التعريف) في قول الناظم:

أَلْ حَـــرْفُ تَعْرِيفٍ أو اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُـلْ فِيهِ النَّمَـطْ

إلى قوله:

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إن تُنَادِ أو ٌتُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ[٦]

---

(١) شرح الزامل: ٤٧٨/١.

(٢) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ٤٠/١، ٢٦٧، ٢٧٧–٢٧٨، ٢٦٢، ٣٠٤، ٥٤/٢، ٥٥، ٨٩، ١١١، ٢٧٦.

(٣) ألفية ابن مالك:١٢٩، وينظر: شرح التميمي:٢٧٧/١.

(٤) شرح التميمي:١/ ٢٧٧–٢٧٨.

(٥) شرح الزامل: ٥/١.

(٦) ألفية ابن مالك: ١٣٢–١٣٥، وينظر: شرح الزامل: ٢٥٨/١.

فبعد ذكره لأبيات الشرح، وتقديمه تمهيداً عنها، وبيان ما تشتمل عليها من المباحث، ينتقل إلى تفصيل هذه المباحث واحداً واحداً [١]، ويصرِّح بمنهجه هذا بعد تمهيده لباب (المعرب والمبني) بقوله:" وفيما يلي تفصيل القول في كل أمر من هذه الأمور على حدة"[٢]، وهذا منهج غالب عام يسير عليه الشيخ الزامل، وقد يقدم التفصيل في الشرح، ويؤخر ذكر الأبيات وكل هذا بحسب ما يقتضيه الدرس، والعرض[٣].

كما يتبع منهجاً ثانياً في تفصيله من خلال تقديمه إعادة موجزة، أو مطولة أحياناً في نهاية شرحه وقبل عبارة : (وهذا معنى قوله)[٤] أو ما يرادفها كقوله: (هذا هو المقصود بقوله)[٥]، أو (ما أشار إليه المصنف)[٦]، وبعدها ذكر لمتن الألفية مع بيان ما فيه غالباً من معلومات تتعلق بإعراب المُشكل منه، أو تفسيرٍ لألفاظ غامضة، أو إشارة لما فيه من لغات أخرى وغيرها مما كان يذكره في (مقدمته التمهيدية)، أو ما يُسميّه (المعلومات الأولية) التي يتعلق جلُّها بمتن الناظم، مع شرح آخر، ومختصر لمضمون البيت، وقد يحقق الشارح فضلاً عن ذلك ربط الدرس الحالي مع الدرس القادم ، فضلاً عن جمعه بين الايجاز، والاختصار.

ومن الأمثلة على ذلك في شرحه لأسمية (مذ، ومنذ) حيث يعيد الزامل شرحه بقوله: " أنَّ (مذ)، و(منذ) تكونان اسمين في حالتين: الحالة الأولى: أن يقع بعدهما اسم مرفوع، الحالة

---

(١) ينظر: شرح الزامل: ١/٢٥٨-٢٦٨.

(٢) المصدر نفسه: ١/٣٥.

(٣) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه: ١/٢٧-٣٣، ٣٦-٤٣، ٤٨- ٥٦، ٥٩-٦٣، ٦٥-٧٥، ٧٦-٨٤، ٨٦- ١٠١، ١٠٤- ١٠٧، ١٠٩- ١١٤، ١١٨- ١٢٠، ١٢١-١٢٣، ١٢٦-١٢٩، ١٣٣- ١٣٥، ١٣٧- ١٣٩، ١٤٠- ١٥١، ٢/٥٢١- ٥٣٦، ٥٣٧-٥٤٥، ٥٤٦- ٥٥٦، ٥٥٧-٥٦٢، ٥٦٦-٥٧٠، ٥٧١-٥٧٢، ٥٧٦-٥٨٠، ٥٨١-٥٨٧، ٥٨٩-٥٩٣، ٥٩٥-٦٠١، ٦٠٧-٦٠٨، ٦٢٥-٦٣١، ٦٣٣-٦٣٩، ٦٥٤-٦٥٧، ٦٧٩-٦٨٤.

(٤) ينظر على سبيل المثال: شرح الزامل: ١/٣٣-٣٤، ١٠٢-١٠٣، ١٢٩- ١٣٢، ١٣٥-١٣٦، ١٥١، ١٥٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٣٠٢-٣٠٣،٣٤٩، ٣٦٧-٣٦٨، ٣٧٠، ٤٤٠-٤٤١، ٤٤٦، ٤٨٢، ٥١٠، ٢/٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٧٠، ٥٩٤، ٦٠١- ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٢٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٩٧، ٧٠٧.

(٥) المصدر نفسه: ٢/٥٩٠.

(٦) المصدر نفسه: ١/٥١.

الثانية: أن يقع بعدهما جملة، سواء كانت فعلية و اسمية، والواجب في الفعلية أن يكون فعلها ماضيًا" [١].

ثم يقوم بذكر بيت الألفية مع بيان ما فيه من معلومات أولية تتعلق به بقوله: "وهذا معنى قوله:

ومُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا[٢]

وقوله : (أوليا): الألف للتثنية، وهي تعود على (مذ)، و(منذ)، و (الفعل): مفعول أول مؤخر، لأنه هو الفاعل في المعنى؛ لأن المعنى:(ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا، أو جُعِل الفعل يليهما)"[٣].

ثم يشرح ما في البيت –على عجالة– مرة أخرى قائلاً : " فإن وقع بعدهما اسم مفرد، فإنهما يكونان مبتدأين أو خبرين، وإن وقع بعدهما جملة، فهما ظرفان، والعامل فيهما ما تقدمهما من فعل أو شبهه "[٤].

كما يلاحظ على الزامل نهجاً ثالثاً في تفصيله للشرح من خلال تناوله لعدد من أبيات الألفية من ناحيتي المنطوق، والمفهوم[٥]، ومن الأمثلة على ذلك في شرحه لأبيات الألفية:

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ وَالْخَبَر اجْعَلْ جُمْلَةً منْ بَعْدِ أَنّ

وإِنْ يَـكُنْ فِـعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَـا وَلَـمْ يَكُـنْ تَصْـرِيفُه مُمْتَنِعَا

فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْي أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَـوْ[٦]

فقال الزامل: " فالأبيات لها منطوقٌ، ولها مفهومٌ، فقوله:

وإِنْ يَـكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُه مُمْتَنِعَـا

منطوقه فيه ثلاثة قيودِ: أنَّ الخبرَ فعلٌ، وأنَّه غير دالٍّ على دُعا، وأنَّه متصرِّف. مفهومها: إنْ كان الخبر غيرَ فعلٍ بأن كان جملةً اسميةً لم يُفْصَل، أو كان الخبر متصرِّفًا دالًّا على دعاء لم يفصل، أو كان الفعل جامداً لم يفصل"[٧].

---

(١) شرح الزامل: ٢/٩٥٠.

(٢) ألفية ابن مالك:٢١١، وينظر: شرح الزامل:٢/٩٥٠.

(٣) شرح الزامل: ٢/٩٥٠.

(٤) المصدر نفسه: ٢/٩٥٠.

(٥) ينظر على سبيل المثال: شرح الزامل: ١/٣٠٧،٢٨٤، ٤٧٤-٤٧٥، ٤٩٠، ٥٥٩، ٢/٦٠٣، ٧٩٧، ٨٧٦.

(٦) ألفية ابن مالك: ١٥٧، وينظر: شرح الزامل: ١/٤٩٠.

(٧) شرح الزامل: ١/٤٩٠.

أما التميمي فقد اتَّسم شرحه –عموماً– بطابع التفصيل مع الايضاح، ولكافة المسائل النحوية الواردة في متن الألفية.

فيبدأ تفصيله في الشرح، والتوضيح بعد أن يذكر أبيات الألفية المراد شرحها، ثم يعطي مقدمة تمهيدية عنها، وينتقل بعدها إلى تفصيل ما يرد في كل بيت من الأبيات عن طريق تقسيمها على عناوين فرعية، وهذا منهج عام يسير عليه التميمي في كتابه والشواهد، والامثلة كثيرة على منهجه[١]، ومنها في شرحه لباب (ظن وأخواتُها)، فيذكر جميع الأبيات المتعلقة بالموضوع ومن قول ابن مالك:

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَي ابْتِدا أَعْنِي رأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

إلى قوله:

وَأُجْرِيَ القَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا[٢]

فيقدّم بعدها مقدمته التمهيدية، وينتقل إلى تقسيم الأبيات على ما يتضمنها من عناوين فرعية صغيره نحو:(أفعال القلوب، وأفعال التحويل، وتصريف الأفعال، وجمودها ... الخ)[٣]، ثم يفصِّل في شرحه، وتوضيحه مع شيء من الاختصار والتركيز، وهذا أسلوب عام يسير عليه التميمي.

وقد يلاحظ على الشارحين ذكرهما صراحة لعبارة (الإيضاح) من خلال إعادة الشرح، وبأسلوب آخر من ذلك قول الزامل في تنوين الترنم: " ولكي نزيد الأمر **إيضاحاً**، نقول: إن الأصل في قافية هذا البيت أنها مطلقة، فكان عليه أن يقول: (والعتابا) بألف الإطلاق، وكذلك الشأن في قوله: (أصابا)، ولكنه طلباً للترنم بهذه الغنة، وبهذه النغمة[٤] قال: [الوافر]

---

(١) ينظر على سبيل المثال شرح التميمي: ١/٨–٩، ١٠–١٨، ١٩–٢٢، ٢٣–٢٥، ٢٦–٣٠، ٣٣–٤٨، ٤٩–٥٠، ٥١–٦٠، ٦١، ٦٢–٦٧، ٢/ ٥–١٦، ٥٠–٦٣، ٧٢–٨١، ٨٦–٩٣، ٩٨–١٠٠، ١٠٧–١١٧، ١١٩–١٣١، ١٨١–١٩٩، ٢٤٢–٢٥١، ٢٥٤– ٢٩٤، ٣/٥–٣٠، ٣٣–٥١، ٥٤–٥٢، ٦٣–٦٨، ٦٩–٧٩، ٨٣–٩٠، ٩٢–٩٤، ٩٥–٩٩، ١١٦–١٢٩، ١٣٢–١٦٨.

(٢) ألفية ابن مالك: ١٦١–١٦٥، وينظر: شرح التميمي: ٢/٢٠٥.

(٣) ينظر: شرح التميمي: ٢/٢٠٦–٢١٩.

(٤) شرح الزامل: ١/٢٢، وينظر: ٢/٨٧٩.

..... **وَقُولِي إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ"**[١]

وأما التميمي فقد ذكرها في معرض حديثه عن المبتدأ الذي له اسم مرفوع يسدُّ مسدَّ الخبرِ، نحو: أقائم الطالبان؟، بمعنى: أيقوم الطالبان؟[٢]، قائلاً:" وبإيضاح أكثر يمكن القول: إنه كما لم يكن لِـ(يقوم) خبر، لاستحالة ذلك، كذلك لا يكون لِـ (قائم) الذي بمعناه خبر، إلّا أنَّه لما رُفِعَ لكونه اسماً في اللفظ صار الفاعل كأنه خبر من جهة اللفظ لا المعنى"[٣].

فكما أنَّ الزامل استفاد في تفصيله من بيان ما تشتمل عليها أبيات الألفية من مباحث، كذلك استفاد التميمي في تقسيمه الأبواب العامة إلى عناوين فرعية.

فالزامل، والتميمي قد اتفقا في شرحيهما على مبدأ التفصيل، واختلفا في جانب أن الزامل كان أكثر توسعاً في تفصيله، والتميمي كان أكثر التزاماً بمنهجه.

ويبدو أن طبيعة الكتابين، ونوعية المتعلم لهما دور كبير في رسم آلية عرض المادة العلمية، واتباع الوسائل الممكنة التي تساعد في توصيل المعلومة.

ثالثاً- غزارة الشواهد والأمثلة، والعناية بإعرابهما:

تشكّل الشواهد، والامثلة في شرحي الزامل، والتميمي مساحة كبيرة؛ لكونهما وسيلة أساسية في تبسيط، وعرض الألفية، فيلاحظ عليهما الحاق شرحيهما بالشواهد، والأمثلة المتنوعة، مع اعرابهما موضع الشاهد؛ لغرض تحقيق الهدف التعليمي، والتطبيقي من ذلك.

فنجد الزامل قد استعان بكافة أنواع الشواهد، والامثلة المتاحة له في شرح الألفية؛ لغرض تيسير عرض المادة العلمية.

ومن الأمثلة على ذلك في شرحه للحذف الجائز في باب المبتدأ والخبر في قول الناظم:

وَحَـذْفُ مَا يُـعْلَمُ جَـائِزٌ؛ كَمَـا تَقُولُ: زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ[٤]

" ... فمثال حذف الخبر قولك: (مَنْ عندك؟) فتقول في الجواب (زيد)، والتقدير (زيد عندي) فحذف الخبر؛ لدلالة الاستفهام عليه، فهذا الحذف جائز، فإن شئت فقل: (زيد عندي)، وإن شئت فقل: (زيد) فقط؛ لأن الدليل قام على الخبر؛ فجاز حذفه ... ومثال حذف المبتدأ إذا

---

(١) البيت لجرير، وصدر البيت: (أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَا) ينظر: ديوانه: ٥٨، والكتاب: ٤/ ٢٠٥، وابن جني، الخصائص:١/ ١٧٢، عبد القادر بن عمر البغدادي- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١/ ٦٩، وشرح الزامل:١/٢١.

(٢) ينظر: شرح التميمي: ٢/ ٩-١٠.

(٣) المصدر نفسه: ٢/١٠.

(٤) ألفية ابن مالك: ١٤١-١٤٢، وينظر: شرح الزامل: ١/٣٣٢.

قلت – مثلاً– (كيف زيد؟) تقول: (دَنِف)، أو (مريض)، أو (صحيح)، وكل منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) وقد حذف لدلالة الاستفهام عليه، والتقدير: (هو دنف)، أو (هو مريض)، أو (هو صحيح) ... ومثال حذف المبتدأ والخبر معاً عند قيام الدليل عليهما قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسنَ مِنَ ٱلمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُم إِنِ ٱرتَبتُم فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَم يَحِضنَ** ...﴾ [الطلاق: ٤] – على قولٍ– فقال هؤلاء: إن قوله: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي لَم يَحِضنَ** ﴾ (اللائي) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، وهو جملة من مبتدأ وخبر، والاصل: واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر، وهذا لا يتعين؛ فقد يكون المحذوف شبه جملة، والأصل: واللائي لم يحضن كذلك. ويجوز وجه ثالث وهو أن قوله:﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي لَم يَحِضنَ**﴾؛ فيكون خبره خبر الأول؛ لأن جملة الشرط والجواب في قوله: ﴿**إِنِ ٱرتَبتُم فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشهُرٖ** ﴾خبر لقوله : ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسنَ** ﴾ فخبرهما جملة الشرط . ومثل بعضهم لحذف المبتدأ أو الخبر معاً عند قيام الدليل عليهما بقولك: (أزيد قائم؟)، فتقول: (نعم) فالتقدير نعم زيد قائم ... ومن أمثلة حذف الخبر قول الشاعر: [المنسرح]

نَحنُ بِما عِندَنا وَأَنتَ بِما عِندَكَ راضٍ وَالرَأيُ مُختَلِفُ(١)

فالأصل: (نحن بما عندنا راضون) وقد حذف الخبر؛ لدلالة ما بعده عليه..."(٢).

أما **التميمي** فقد عوَّل كثيراً على غزارة الشواهد والامثلة، وجعل شرحه مقروناً دائماً بهما؛ كي يزيد من وضوح ما يعرض من مسائل نحوية، فقد استشهد بالشواهد، والأمثلة النحوية.

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في شرحه لشروط عمل (لا) النافية للجنس في قول الناظم:

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِـلَا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ(٣)

يقول التميمي:" ... وأبرز هذه الشروط هو:

١– أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: (لا صاحبَ كرم مذموم)، فلا تعمل في المعارف، وما ورد منها فمؤوّل بنكرة من ذلك قوله (ﷺ): (إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ...)(٤) والتقدير: فلا مسمّى بهذا الاسم بعده. وقول عمر (ﷺ) : (قضيّةٌ ولا أبا حَسَنٍ لها)(٥) والتقدير: قضية ولا مثل عليّ لها.

---

(١) البيت لقيس بن الخطيم، ينظر: ديوانه: ٢٣٩، والكتاب: ٧٥/١، وأبو عبيدة– مجاز القرآن: ٣٩/١، والأخفش الأوسط– معاني القرآن: ٨٨/١.

(٢) شرح الزامل: ٣٣٣/١–٣٣٤.

(٣) ألفية ابن مالك: ١٥٩، وينظر: شرح التميمي: ١٨١/٢، ١٨٢.

(٤) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: رقم الحديث (٧١٨٤): ١٢/ ١٠٨.

(٥) ينظر: السيوطي – عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْند الإمَام أَحْمد: ٨٦/١.

٢- أن يتصل بها اسمها دون فاصل: كقول الشاعر: [الطويل]

أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكِ إِنَّنِي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا[١]

فـ (لا): نافية للجنس، و(أبا) اسمها متصل بها، وهذا الشرط يستلزم الترتيب بين معموليها فلا يجوز أن يتقدم خبرها، ولا معموله على الاسم؛ لأن ذلك سيؤدي إلى الفصل بين (لا) واسمها، ولو حدث الفصل أهملت، وكُرِّرت كما في قوله تعالى: ﴿**لَا فِيهَا غَوْلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ**﴾ [الصافات: ٤٧] فـ (لا): نافية مهملة، و(فيها): خبر مقدم، و (غِوْلٌ): مبتدأ مؤخر...

٣- أن تكون لا نافية للجنس، كما يتضح من الشواهد السابقة، فإن كانت ناهية اختصّت بالفعل وجزمته، كما في قوله تعالى: ﴿... لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ...﴾ [التوبة: ٤٠]، أو زائدةً لم تعمل شيئاً، كقولك: لم أعمل لا صغيراً ولا كبيراً فـ (لا): هنا زائدة... أو نافية للوحدة عملت عمل ليس، كقولك: لا رجلٌ في الدار بل رَجُلان.

٤- ألا يدخل عليها حرف جر ... نحو: غضبْتُ من لا شيءٍ، وذهبْتُ بلا عتادٍ، وجئْتُ بلا زادٍ، وأُخِذ بلا ذَنْبٍ ، فـ (لا) في هذه المثل: نافية زائدة"[٢].

ويلاحظ على الزامل كثرة استشهاده بالأمثلة النحوية مقارنة مع التميمي، مما يدل أن شرحه كان أكثر تعليماً، وتيسيراً في هذا الجانب؛ لأنَّ الشواهد الأخرى قد تحتاج إلى بيان، أو توضيح أكثر، بسبب صعوبتها التركيبية.

رابعاً- استحضارهما أبياتاً من نظم تعليمية أُخرى:

يلاحظ على الشارحين اثراء شرحيهما بأبيات من نظم تعليمية أخرى؛ زيادة في التوضيح والعرض، فنجد الزامل يكثر من هذا الجانب، والمتتبع في شرحه يجده يذكر نوعين من ذلك، وهما:

---

(١) البيت لزَفَرُ بن الحارث الكِلَابِيّ، ينظر: أبو الحسن البصري- الحماسة البصرية:٢٦/١، ومحمد بن أيدمر المستعصمي - الدر الفريد وبيت القصيد-: ٣/ ٣٤١، ولسان العرب: ١٢/١٤، وخزانة الأدب: ٢/ ٣٧٣.

(٢) شرح التميمي: ١٨٣/٢-١٨٤.

أ- **أُرجوزة الكافية الشافية لابن مالك نفسه:** فقد ذكر منها ستة وتسعين بيتاً[١]، وفي شتَّى المواضيع، ومن ذلك في الإشارة إلى نوعي الجملة في شرحه لـ (تعدد الحال) في قوله: " ولا بدَّ أن تعرف أن الجملة إما أن تكون اسمية، وإما أن تكون فعلية، والجملة الاسمية: هي التي ابتدأت باسم، يعني: وإن سبقها حرف مثل: (إنّ زيداً قائمٌ)، والجملة الفعلية: ما ابتدأت بفعل ولو سبقت بحرف؛ لأن الحرف يُعدُّ فضلة، سواء كان عاملاً ام غير عاملٍ؛ كما قال ابن مالك- رحمه الله- في (الكافية) في باب الكلام:

وَهُوَ مِنِ اسْمَيْنِ كَزَيْدٌ ذَاهِبُ وَاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ فَازَ التَّائِبُ

كــلَا الْمِثَالَيْنِ يُسَمَّى جُمْلَهْ وَفِيهِمَا الحَرْفُ يَكُونُ فَضْلَهْ

نَــحْوَ أَسَـاهِ أَنْتَ أَمْ ذَكَرْتَ وَلَا تجُرْ وإنْ تَجُرْ ..... [٢]"

ب- **نظم تعليمية أخرى:** فقد ذكر منها ثلاثة وعشرين بيتاً[٣]، وفي مختلف مفاصل شرحه، ومن الأمثلة على ذلك استحضاره لبيت من منظومة عبدالله الشبراوي (ت:١١٧١هـ=١٧٥٨م) في المفاعيل الخمسة في شرحه لباب (تعدي الفعل ولزومه) وهو:

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى وَسِرْتُ وَالنِّيلَ خَوْفًا مِنَ عِقَابِكَ لِي[٤]

وقد يلاحظ على الزامل استحضاره لنظم غير نحوية كتكراره ثلاث مرات لبيت من منظومة (السُّلَّم المرونق في علم المنطق) للعلّامة عبدالرحمن الأخضري الجزائري (ت:٩٥٣هـ=١٥٤٦م)[٥] من ذلك في قوله : " وقول المؤلف:

..... كَمَرْفُـوعَـيْ أَتَـى زَيْدٌ، مُنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى[٦]

إنما هو تمثيل، ولا يريد المؤلف الحد في قوله: (كَمَرْفُوعَيْ أَتَى)؛ لأن الرفع حكم، وإدخال الحكم في الحدود معيب، كما نبه عليه علماء المنطق؛ قال في (السُّلَّم في نظم المنطق):

---

(١) ينظر: شرح الزامل: ١/١١، ٣٨، ٤٢، ٦٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٧١، ١٧٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٤، ٣٥٧، ٤٢٨، ٢/ ٥٤٦، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٨٥، ٦٠٣، ٦١٩، ٦٦٢، ٦٨١، ٨٠٠، ٨٠١، ٨١٤، ٨٢٠، ٩٧٠، ١٠٠٥، ١٠٢٩، ١٠٣٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٨ ٨٥، وشرح الكافية الشافية: ١/١٥٩.

(٣) ينظر: شرح الزامل: ١/٥٠، ٦٣، ١١٦، ١٤٢-١٤٣، ٢١١، ٥١٠، ٢/٥٨٣، ٧٧٢، ٨٣٤، ٦٨٢، ٧٦٣، ٩٤٢.

(٤) المصدر نفسه: ٢/٦٨٢، وينظر: منظومة الشبراوي في قواعد فن العربية: ٥.

(٥) ينظر: ٧٨.

(٦) ألفية ابن مالك: ١٦٨، وشرح الزامل: ٢/٥٨٣.

وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ أَنْ تُدْخَلَ الْأَحْكَامُ فِي الْحُدُودِ "[١]

أما التميمي فقد قلَّل من ذكر الأبيات التعليمية في شرحه؛ ويبدو أن الأمر عائد إلى تركيزه على نظم الألفية إذ بلغ مجموع ما ذكره في أجزاء كتابه الثلاثة خمسة أبيات[٢] في ثلاثة مواضع، اقتصر على ذكرهم في الجزء الأول من شرحه، ومن ذلك في شرحه لما يُجمع قياساً بألف وتاء زائدتين في قوله :" ونظمها الشاطبي في بيتين، هما:

وَقِسْهُ فِي ذِي التَّا وَنَحْوِ ذِكْرَى وَدِرْهَمٍ مُصَغَّرٍ وَصَحْرَا

وَزَيْنَبَ وَوَصْفِ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِ ذَا مُسَلَّمٌ لِلنَّاقِلِ "[٣]

خامساً- تصويبهما الخطأ بالصواب من خلال الجملة:

اتخذ الشارحان في عرضهما طريقة تعليمية تقوم على تصويب الخطأ من خلال ذكر جملتين إحداهما: خاطئة، والأخرى: صحيحة أو بالعكس، ونستطيع أن نسميه أيضاً طريقة (قل، ولا تقل). إذ يلاحظ على الزامل توسعه في استخدام هذا النهج في شرحه[٤]، ومن الأمثلة على ذلك كما في شرحه لشرط المعرفة فيما يضاف إليه (كلا، وكلتا) في باب (الإضافة) بقوله: " أن يكون معرفة؛ فلا يضافان إلى نكرة؛ فلا تقل:(جاء كلا رجلين)، و(كلتا امرأتين)؛ فهذا كلام غير صحيح، بل يجب أن تقول:(جاء كلا الرجلين)، و(كلتا المرأتين)، وقال تعالى: ﴿**كِلتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَت أُكُلَهَا**﴾ [الكهف: ٣٣] فلا تضاف إلى نكرة " [٥].

أما التميمي فقد اقتصر في هذه الطريقة وتناولها في خمسة عشر موضعاً من كتابه[٦]، ومن ذلك في (باب التمييز) وفيما لا يصح معه دخول (مِنْ) بقوله: " وهناك تمييز لا يصح

---

(١) شرح الزامل: ٥٨٣/٢، وينظر: ٧٧٢/٢، ٨٣٤.

(٢) ينظر: شرح التميمي: ٨٥/١، ١١٦، ٢٩٧.

(٣) المصدر نفسه: ١١٦/١، وينظر: أبو إسحاق الشاطبي – المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية :٦/ ٤٦٢، بدر الدين الغزي – البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية: ٢/ ١٨٢، أبو العرفان محمد بن علي الصبان – حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك:١/ ١٣٧، عباس حسن –النحو الوافي: ١٧٠/١.

(٤) ينظر على سبيل المثال: شرح الزامل: ١/ ٣١، ٧٣، ٩٠، ٩٢، ١٣٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦-١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٢، ١٨٠، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٥٧٢/٢، ٥٨٣، ٥٩٩، ٦١٤، ٦١٦، ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٩٥، ٦٩٦، ٨٠٤، ٨٢٢.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ١٠٠٠.

(٦) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ٣٢٠/٢، ٣٢١، ٦/٣، ١٩، ٤٩، ٦٧، ١٢٦، ١٣٩، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦.

معه دخول(مِنْ)، نحو : حَسُنَ محمدُ خُلُقاً ، وطابَ نفْساً؛ إذ لا يصحّ أن نقول: حَسُنَ محمدُ مِنْ خُلُقٍ، وطابَ زيدُ من نفْسٍ. ومن هنا نعرف أن تضمّن (مِن) يعود إلى المعنى، دون شرط قبول تركيب التمييز له فِعْلاً"[١]. ونشير أن لهذه الطريقة أثراً كبيراً في تقويم اللسان عند المتعلم، فضلاً عن جانب التسهيل والتيسير في عرض المسائل النحوية.

سادساً–جمعهما المسائل المتفرّقة في الألفية:

قد يجمع الشارحان في عرضهما لأبواب الألفية بين المسائل المتفرقة، رغبة منهما في لَم شتات المواضيع المشتركة، والمتفرقة في الألفيّة، فنجد الزامل قد جمع ما يشترك من المسائل في أربعة مواضع، ومن الأمثلة على ذلك في شرحه لمسألة إعراب(الممنوع من الصرف) إذا تناول فيها علل منع الاسم من الصرف، والذي عقد الناظم لها باباً خاصاً في آخر الالفية[٢]. أما التميمي فقد توسع كثيراً في العناية بهذا الجانب، وبيّن أن غايته من ذلك؛ لتحقيق فائدة التكامل في شرح المواضيع[٣]، وهذا فيه من التيسير، والتسهيل للمتعلم، والمتتبع لشرحه يجد أنه يسلك طريق الجمع في أربعة عشر موضعاً، ومن الأمثلة على ذلك فقد أخذ تسعة عشر بيتاً من باب (ما لا ينصرف)، وشرحها بصورة مختصرة أثناء حديثه في مسألة (إعراب الممنوع من الصرف) في باب (المعرب والمبني) وهو ما يشترك فيه مع الزامل، ولو أن التميمي كان أكثر توسعاً في تناوله لها[٤].

سابعاً– اتباعهما أسلوب الأسئلة، والأجوبة:

يُعْمد الشارحان على إثارة المتلقي، أو مراجعة معلوماته السابقة من خلال الاستفادة من أسلوب السؤال والجواب في الشرح، فيلاحظ على الزامل إتيانه بالأسئلة، والاجوبة في أثناء شرحه كمنهج يلتزم به مستفيداً من ذلك في جذب ذهن المتعلم وإثارته ويتكرر هذا الأمر معه في سبعة وثلاثين موضعاً من كتابه[٥]، ومن الأمثلة على ذلك في حديثه، وشرحه لتنوين العوض عن الحرف قوله : " قد يسال سائل فيقول: ما الفرق بين التنوين في (جوارٍ، وغواشٍ، وليالٍ)، وبين التنوين في (زيدٍ)، وما أشبه ذلك؟ ... والجواب: أن (جوارٍ)، و(غواشٍ) غير

---

(١) شرح التميمي: ٢٦١/٣.

(٢) ينظر شرح الزامل: ١١٥/١–١١٧.

(٣) ينظر: شرح التميمي:١/ ١٢٦، ٢٩٠/٢، ٣١٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٤/١–١٣٩.

(٥) ينظر: شرح الزامل: ٢٠/١، ٣٩، ٣٢، ٨٣، ٩٨، ١٠٦، ١٦١، ١٨١، ١٩٥، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٥، ٣١١، ٣١٦–٣١٧، ٣٢٨، ٣٤١، ٤٠١، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٨٨، ٥١٨، ٥٣٤/٢، ٥٦٢، ٥٩٣، ٦٠٦، ٧٤٨، ٨٠٢، ٨٣٩، ٨٤٥، ٨٦٧، ٨٧٠، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥–٩٧٦، ١٠٠٦.

منصرف، ونحن قلنا: إنَّ تنوين التمكين هو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة؛ فالتنوين فيها ليس تنوين تمكين إنما هو تنوين عوض عن الياء المحذوفة، ولا يلحق هذا التنوين ... إلا في حالة الرفع والجر..." [١].

أمّا التميمي فقد توجّه إلى انهاء شرحه بما يسميّه بـ(التدريبات النحوية): وهي مجموعة من الأسئلة التي لم يحلها المؤلف، وتركها للمتعلم؛ ليتفكّر فيها، ويجيب عنها، وينتفع بها؛ محققاً من ذلك عرض المادة من جانبين هما: القواعد والتطبيق، وقد حرص المؤلّف أن تكون أغلب الأمثلة من الكلام الفصيح [٢]، وقد بلغ عددها سبعة وثلاثين تدريباً[٣].

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد فيما سماه بالتدريب (١) في نهاية باب (الكلام، وما يتألف منه) قوله " **س١/ أجب عما يأتي في ضوء دراستك للموضوعات السابقة:**

أ- متى يتعين الفعل الماضي للاستقبال؟

ب- ما علامة الفعل المضارع؟

ج- بِمَ نميّز الفعل المضارع عن فعل الأمر؟

د- بِمَ اصطلح على التنوين اللاحق لما جُمِع بألف وتاء؟ ولِمَ؟ ....

س٢/ على أيٍّ زمن تدلّ الأفعال الماضية في النصوص التالية:

أ- قال تعالى: ﴿**وَيَومَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلأَرضِ**﴾ [النمل: ٨٧].

---

(١) المصدر نفسه: ١/٢٠.

(٢) ينظر: شرح التميمي: ١/٤.

(٣) ينظر على سبيل المثال المصدر نفسه: ١/ ٣١، ٦٨، ٨٤، ٩٧، ١١٣، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٤، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٥٦، ٢٩٤، ٢٠٦، ٢/٦٦، ١٠٥، ١١٨، ١٣٢، ١٧٩، ٢٠٤، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٩٩، ٣٣٦، ٣٦٠، ٣/٣١، ٥٢، ٨٠، ٩١، ١١٣، ١٣٠، ١٧٠، ٢٥٦، ٢٨٣.

ب- قال الحطيئة: [الكامل]

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ .....[1] "[2]

ثامناً- إغناؤهما الشرح بالفوائد:

يلاحظ على الشارحين ذكرهما للفوائد، وهي ما تتعلق بالمواضيع التي قد تزيد على الألفية، أو أحياناً تتعلق بها، ولكن لم يذكرها الشارحان في بداية شرحيهما، فذكر الزامل ذلك تحت مسميات مختلفة، نحو: (فائدة، أو مسألة، أو تتمة، أو تنبيه، أو تعليق)، وذلك في اثنين وثلاثين موضعاً من شرحه[3]، ومن ذلك ذكره بعد شرح علامات الإعراب الأصلية في باب (المعرب والمبني) لفائدة تناول فيها اختلاف النحاة حول الإعراب اللفظي، والمعنوي[4].

في حين يقتصر التميمي على تسميته بـ (فائدة، أو فوائد)، ويذكرها في أربعين موضعاً[5]، ومن ذلك كالفائدة التي ذكره في باب (الموصول) والذي ذكر فيها الموصول الحرفي، وهو مالم يشر إليه ابن مالك في ألفيته إذ اقتصر على الموصول الاسمي[6].

فاعتماد الفائدة في شرحيهما دليل على عنايتهما اظهار الشرح بشكل يتصف بالشمول، والإحاطة؛ لزيادة الايضاح.

تاسعاً- اختصارهما الشرح بالخلاصة:

يعيد الشارحان ما تم عرضه، وشرحه سابقاً من خلال تقديمهما خلاصة كاملة تحيط بجزئيات الموضوع، فيستفيد المتعلم منها في مراجعة الموضوع، وبشكل سريع بعد أن شرح له

---

(١) وعجز البيت:(أنَّ الوَلِيدَ أحَقُّ بالعُذْرِ): ينظر: ديوانه: ١١٠، وابن عبد ربه الأندلسي – العقد الفريد: ٥٨، ابن الأنباري – الأضداد: ٦٢، شهاب الدين النويري – نهاية الأرب في فنون الأدب: ٤٣٦/١٩.

(٢) شرح التميمي: ٣١/١-٣٢.

(٣) ينظر: شرح الزامل: ١/ ١٣، ٦١، ١٢٣، ١٣٦، ٣٦٣، ٣٩١، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣٧، ٤٤٦، ٥٠١، ٥٣٦/٢، ٥٤٥، ٥٥١- ٥٥٢، ٥٨٧-٥٨٨، ٦٠١، ٦٢٣-٦٢٤، ٦٤٤، ٦٥٢-٦٥٣، ٦٥٨، ٦٧٦، ٦٨٤، ٧٥٨، ٧٦١، ٨١٠، ٨٢٨، ٨٦٤، ٩٢٠، ٩٣٣، ٩٩٩، ١٠٤٢، ١٠٤٣.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦١/١-٦٢.

(٥) ينظر: على سبيل المثال: شرح التميمي: ٩٤/١-٩٦، ١٢٢، ١١٠-١١٢، ١٥٥، ١٧٨، ١٩٣، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٦/٢، ٢٩، ٥٩، ٦٣، ٨٢، ٨٨، ١٠١، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٩، ١٥١، ١٧٢، ١٧٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٣٥.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٩١/١-٢٩٣.

بالتفصيل، فقد تناول الزامل هذا الجانب في سبعة وعشرين موضعاً[١]، ومن الأمثلة على ذلك كقوله في نهاية موضوع (المفعول المطلق):" **فتلخّص** من الموضوع كله – من أوله إلى آخره–:

أولا: أن المفعول المطلق المؤكد لعامله لا يجوز حذف عامله، ثانياً: أن غير المؤكد يحذف عامله إما جوازاً وإما وجوباً. وفي الجملة فلا يجوز حذف عامل المصدر إلا إذا دل عليه دليل مقالي او حالي، وأما حذفه وجوباً فذلك على قسمين: واقع في الطلب ...، وواقع في الخبر وهو في مسائل خمسة ..."[٢]. أما التميمي فقد ورد في شرحه اثنتان وعشرون خلاصةً[٣]، ومنها في حديثه عن (رتبة التمييز) بقوله: " **خلاصة** الأمر: فإن رتبة التمييز هي تأخيره عن عامله في نوعي التمييز كليهما، سوى ما ورد من أبيات من تمييز النسبة تقدّم فيها التمييز، وقد وُصِف بالندرة واختلفوا فيها ، فمنهم مَنْ عدّها ضرورة، ومنهم: مَنْ أجازها ، أو قاس عليها"[٤].

(١) ينظر: شرح الزامل: ١/ ١٠، ١٣، ٣٢، ٤٢، ٤٩، ١٥٣، ١٦٥، ١٩٨، ٢٤٧، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٦١، ٤٧٦، ٦٠٤/٢، ٦٤١، ٦٥١، ٦٨٨، ٧٤٢-٧٤٣، ٧٩٩، ٨١٤، ٨٣٧، ٨٧٠، ٩٠٢، ٩١٦، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠٣٧.

(٢) المصدر نفسه: ٧٤٢/٢-٧٤٣.

(٣) ينظر على سبيل المثال: شرح التميمي: ٢٢/١، ٦٧، ١٣٧، ١٣٥، ١٤٤، ١٥٠-١٥١، ١٢٧/٢، ١٦٩، ١٧٣-١٧٤، ١٨٧، ١٩٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٥، ٣١٣، ٣١٧، ٣٥٢، ١٦٩، ٢٨١.

(٤) شرح التميمي: ٢٨١/٣.

الخاتمة

١–توسع التميمي في تقسيم أبيات الألفية على عناوين فرعية وجزئية، في حين اقتصر الزامل على عدد محدود من العناوين، والاثنان يهدفان من ذلك؛ لتبسيط عرض أبيات الألفية وتسهيلها إلا أنَّ التميمي تميز في هذا الجانب، وتفوق عليه.

٢–اشترك الشارحان من حيث المبدأ على التفصيل في توضيح أبيات الألفية، واختلفا من حيث المنهج فالزامل لم يلتزم بمنهج معين فقد يبين ما تشتمل عليها نظم الألفية، أو يقدم إعادة مختصرة، أو مطولة في نهاية شرحه، أو قد يفصّل لعدد من الأبيات من جانبي المنطوق والمفهوم، في حين اعتمد التميمي منهجاً واحداً وهو التفصيل لجميع الأبيات وما وردت فيها من المسائل، ويبدو أن طبيعة الكتابين هي من حددت مسار التفصيل بين الشارحين.

٣–كثرة استشهاد، وتمثيل الزامل بالأمثلة النحوية تجعل من شرحه أكثر تعليمياً، مقارنة بالتميمي الذي أكثر من الشواهد القرآنية، والنثرية التي قد تحتاج إلى التأويل، أو التقدير.

٤–توسع الزامل في جلب أبيات من نظم تعليمية أخرى في حين قلَّل التميمي من ذلك، وركَّز على بيان نظم الألفية.

٥–عناية الشارحين مع توسع الزامل في عرض المسائل النحوية من خلال جملتين إحداهما خاطئة، والأخرى صائبة، تؤكد توجهما في تبسيط، وتيسير عرض المادة العلمية، وحرصهما على تقويم اللسان.

٦–تفوق التميمي على الزامل في جمع المسائل المتفرقة في الألفية على الزامل يعزز حرص الشارح على التمسك في تيسير عرض المادة العلمية.

٧–ارفاق التدريبات التطبيقية، والاسئلة والاجوبة عند الشارحين يؤكد على حرص الشارحين على التقويم، وبالتالي التغذية الراجعة للمادة المعروضة.

٨–اتيان الشارحين بالفوائد وما يرادفها، لأجل زيادة أو اكمال ما تم عرضه في بداية شرحه دليل على حرصهما على اظهار شرح الألفية بطابع الشمول، والإحاطة.

٩–انهاء شرح المسائل عند الشارحين بالخلاصة يشكل مراجعة ثانية، وإعادة سريعة للمادة المعروضة.

ثبت المصادر

- حسن، عباس (ت ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة عشرة، (د.ت)
- الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي المعروف (ت ٢١٥هـ)، معاني القرآن الأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ = ١٩٩٠ م.
- آل الشيخ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله، مشاهير علماء نجد وغيرهم، دار اليمامة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ= ١٩٧٢م.
- آل بسّام، سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح، علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
- الأنباري، أبو بكر (ت ٣٢٨هـ)، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ=١٩٨٧م.
- الأندلسي، ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ) العقد الفريد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢ هـ)، الخلاصة في النحو ألفية ابن مالك ألفية ابن مالك، تحقيق: الدكتور عبد المحسن بن محمد القاسم، دار الميراث النبوي، الجزائر، الطبعة الرابعة، ١٤٤٢ هـ = ٢٠٢١ م.
- الأنصاري، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- البصري، أبو الحسن (ت ٦٥٩هـ)، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.
- البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢٠٩هـ)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م.
- بن حنبل، الإمام أحمد (٢٤١ هـ)، مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١م
- بن قاسم، عبد العزيز بن إبراهيم، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م.

- التميمي، الأستاذ الدكتور صبيح حمود شاتي، شرح التميمي على ألفية ابن مالك، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- الجياني، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- الحارثي، الدكتور سيف بن منصر بن علي، استنباطات الشيخ عبد الرحمن السعدي من القرآن الكريم عرض ودراسة، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦م.
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.
- ديوان جرير– دار بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦=١٩٨٦م.
- ديوان قيس بن الخطيم–تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، مطبعة العاني، العراق، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ=١٩٦٢م.
- الزامل، الشيخ علي بن محمد (ت:١٤١٨هـ)، شرح ألفية ابن مالك (حتى نهاية باب إعمال المصدر)، دار التدمرية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ=٢٠١١م.
- السُّليم، الأستاذ الدكتور فريد بن عبد العزيز الزامل، الدرس النحوي واللغوي في القصيم (١٣٢٢–١٤٤٢هـ)، دار الثلوثية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، عقود الزبرجد على مسند الامام أحمد، تحقيق: الدكتور سَلمان القضَاة، دَار الجيل، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤م.
- الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى (ت ٧٩٠ هـ)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، والدكتور محمد إبراهيم البنا وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
- الشافعي، أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)، حاشية الصبان على شرح الاشموني، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م.
- العبودي، محمد ناصر، معجم أسر عنيزة، دار الثلوثية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ=٢٠١٨م.

- الغزي، أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد بن محمد (ت: ٩٨٤ هـ)، البهجة الوفية بحجة الخلاصة الالفية، تحقيق: حمزة مصطفى حسن أبو توهة، دار الكتب العلمية، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧ م
- المستعصمي، محمد بن أيدمر (٧١٠ هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ = ٢٠١٥م.
- المصري، الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي (ت:١١٧١هـ)، منظومة الشبراوي في قواعد فن العربية، طبعت بمراجعة وتحقيق الشيخ: عبد الله بن صالح الفوزان، الطبعة الأولى، (د.ت).
- الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ١٩٩٩م.
- النويري، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

Sources and References

- Hassan, Abbas (d. 1398 AH), Al-Nahw Al-Wafi, Dar Al-Maaref, Egypt, 15th edition, (no date)
- Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Al-Majashi'i Al-Ma'rouf (d. 215 AH), The Meanings of the Qur'an Al-Akhfash, edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1411 AH = 1990 AD.
- Al-Sheikh, Abdul Rahman bin Abdul Latif bin Abdullah, Famous Scholars of Najd and Others, Dar Al-Yamamah, Saudi Arabia, first edition, 1392 AH = 1972 AD.
- Al-Bassam, His Eminence Sheikh Abdullah bin Abdul Rahman bin Saleh, Scholars of Najd During Eight Centuries, Dar Al-Asemah, Saudi Arabia, second edition, 1419 AH.
- Al-Anbari, Abu Bakr (d. 328 AH), Opposites, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Lebanon, first edition 1407 AH = 1987 AD.
- Al-Andalusi, Ibn Abd Rabbih (d. 328 AH), Al-Iqd Al-Fareed, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, first edition, 1404 AH.
- Al-Andalusi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik (d. 672 AH), Al-Khulasah fi Al-Nahw Al-Alfiyyah Ibn Malik Al-Alfiyyah Ibn Malik, edited by: Dr. Abdul Mohsen bin Muhammad Al-Qasim, Dar Al-Mirath Al-Nabawi, Algeria, fourth edition, 1442 AH = 2021 AD.
- Al-Ansari, Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Lebanon, third edition, 1414 AH.
- Al-Basri, Abu Al-Hasan (d. 659 AH), Al-Hamasa Al-Basriyyah, edited by: Mukhtar Al-Din Ahmad, Alam Al-Kotob - Lebanon, first edition, 1403 AH = 1983 AD.

- Al-Basri, Abu Ubaidah Muammar ibn al-Muthanna al-Taymi (d. 209 AH), The Metaphor of the Qur'an, edited by: Muhammad Fuad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1381 AH.
- Al-Baghdadi, Abdul Qadir ibn Umar (d. 1093 AH), The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language, edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, fourth edition, 1418 AH = 1997 AD.
- Ibn Hanbal, Imam Ahmad (241 AH), Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by: Shuaib al-Arna'ut and Adel Murshid, and others, Al-Risalah Foundation, Beirut, first edition, 1421 AH = 2001 AD.
- Ibn Qasim, Abdul Aziz ibn Ibrahim, The Guide to Scientific Texts, Dar al-Sumai'i, Saudi Arabia, first edition, 1420 AH = 2000 AD. 14. Al-Tamimi, Professor Dr. Subaih Hamoud Shati, Al-Tamimi's Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Al-Fateh University Publications, Libya, First Edition, 1998.
- Al-Jayyani, Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i, Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyyah, Edited by: Abdul-Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, First Edition, 1402 AH = 1982 AD.
- Al-Harithi, Dr. Saif bin Mansour bin Ali, Deductions of Sheikh Abdul-Rahman Al-Saadi from the Holy Quran, Presentation and Study, Dar Ibn Hazm, Lebanon, First Edition, 1437 AH = 2016 AD.
- Diwan Al-Hutay'ah with the Narration and Explanation of Ibn Al-Sikkit, Edited by: Dr. Mufid Muhammad Qamiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, First Edition, 1413 AH = 1993 AD. 18. Diwan Jarir - Dar Beirut, Lebanon, first edition, 1406 = 1986 AD.
- Diwan Qais bin Al-Khatim - edited by Dr. Ibrahim Al-Samarrai and Dr. Ahmed Matloub, Al-Ani Press, Iraq, first edition, 1381 AH = 1962 AD.

- Al-Zamel, Sheikh Ali bin Muhammad (d. 1418 AH), Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah (until the end of the chapter on the application of the source), Dar Al-Tadmuriyyah, Saudi Arabia, first edition, 1432 AH = 2011 AD.
- Al-Sulaym, Professor Dr. Farid bin Abdul Aziz Al-Zamel, Grammatical and Linguistic Lesson in Al-Qassim (1322-1442 AH), Dar Al-Thuluthiyah, Saudi Arabia, first edition, 1443 AH. 22. - Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi (d. 180 AH), The Book, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din (d. 911 AH), Aqood al-Zabarjad on Musnad al-Imam Ahmad, edited by: Dr. Salman al-Qudat, Dar al-Jeel, Lebanon, first edition, 1414 AH = 1994 AD.
- Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa (d. 790 AH), Al-Maqasid al-Shafiyyah fi Sharh al-Khulasah al-Kafiyah, edited by: Dr. Abdul Rahman ibn Sulayman al-Uthaymeen, Dr. Muhammad Ibrahim al-Banna and others, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm al-Qura University - Makkah al-Mukarramah, Saudi Arabia, first edition, 1428 AH = 2007 AD.
- Al-Shafi'i, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban (d. 1206 AH), Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmouni's Commentary, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, First Edition, 1417 AH = 1997 AD.
- Al-Aboudi, Muhammad Nasir, Dictionary of Unaizah Families, Dar Al-Thuluthiya, Saudi Arabia, First Edition, 1440 AH = 2018 AD.
- Al-Ghazi, Abu Al-Barakat Badr Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (d. 984 AH), Al-Bahja Al-Wafiya Bi-Hujjat Al-Khulasah Al-Alfiyyah, Investigation: Hamza Mustafa Hassan Abu Tuha, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, First Edition, 1438 AH = 2017 AD.

- Al-Musta’simi, Muhammad bin Aydamur (710 AH), Al-Durr Al-Farid and Bayt Al-Qaseed, Investigation: Dr. Kamil Salman Al-Jabouri, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, First Edition, 1436 AH = 2015 AD. 29. Al-Masry, Sheikh Abdullah bin Muhammad Al-Shabrawi (d. 1171 AH), Al-Shabrawi’s System on the Rules of the Art of Arabic, printed with review and investigation by Sheikh: Abdullah bin Saleh Al-Fawzan, first edition, (no date).
- Al-Mawsili, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), Al-Khasais, investigation by Muhammad Ali Al-Najjar, fourth edition, Egyptian General Book Authority, fourth edition, 1999 AD.
- Al-Nuwayri, Shihab Al-Din (d. 733 AH)، Nihayat Al-Arab in the Arts of Literature, National Library and Archives, Egypt, first edition, 1423 AH